

في ختام مؤتمرهم العلمي بصنعاء

# علماء اليمن يدعون جميع الأطراف إلى تحكيم الكتاب والسنة ورفع المظاهر المسلحة حقناً للدماء وتحقيقاً للأمن



بيان العلماء يؤكد على:

اختتمت أمس بصنعاء فعاليات المؤتمر العلمي لجمعية علماء اليمن والذي انعقد خلال الفترة من 27 حتى 29 سبتمبر الجاري تحت شعار (نحو رؤية شرعية واضحة) وبمشاركة خمسمائة مشارك من أصحاب الفضيلة العلماء من مختلف محافظات الجمهورية. وقد أصدر أصحاب الفضيلة العلماء في ختام أعمال مؤتمرهم أمس البيان التالي:-

## ● حرمة الخروج على الحكام سواء بالقول أو الفعل

## ● حرمة سفك الدماء والاعتداء على المعسكرات والمنشآت العامة والمساجد وإغلاق المدارس والجامعات

## ● حرمة ترويع وتخويف الأمنيين والاعتداء على الأعراض والاستجابة للدعوات والمخططات المغرضة

## ● حرمة تضليل الشباب وتعبئتهم والزج بهم في أعمال العنف

## ● تقدير الجهود المشكورة لدول الخليج لحل الخلاف ورأب الصدع

التوصية بـ:

## ● العمل على إزالة المظالم والتوجيه بسرعة البت فيها

## ● الاهتمام بالنازحين في محافظتي صعدة وأبين والعمل على رفع معاناتهم

## ● عدم الزج بالشباب والأطفال في المظاهرات الحزبية والسياسية

## ● إضافة مادة علمية للمنهج الدراسي تحت على حب الله ورسوله وحب الوطن وحقوق ولي الأمر

٤ - حرمة التعدي على المساجد وتدنيس قديسيها بالتمترس فيها وأثارة الفتن فيها.

٥ - حرمة الاعتداء على حق التعليم وإغلاق المدارس والجامعات أمام طلاب العلم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

٦ - حرمة ترويع وتخويف الأمنيين بإطلاق الأعيرة النارية في الأحياء والمناطق السكنية.

٧ - المظاهرات والاعتصامات الحالية في الطرقات العامة والأحياء السكنية وما يحدث فيها محرمة شرعاً وقانوناً لما يرتب عليها من مفاصد كسفك الدماء والتعدي على الأمن وقطع للطرقات وإغلاق السكنية العامة ولما تحمل من شعارات مخالفة للشرع.

٨ - حرمة الاستجابة للدعوات والمخططات المغرضة الداخلية والخارجية الداعية لتفريق الأمة وتمزيق الوطن.

٩ - حرمة تضليل الشباب وتعبئتهم والزج بهم في أعمال العنف وما يحصل اليوم لا يعد جهاداً بائي وجه من الوجوه.

١٠ - حرمة الاعتداء على الأعراض والاستهانة بها من خلال السب والذف والتشكيك في النوايا والمقاصد والتهميد والتشويه المسيء.

١١ - حرمة الاعتداء على علماء اليمن يوصون ويؤكدون على الآتي:

١ - دعوة علماء اليمن جميع الأطراف إلى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله الأعمش صلى الله عليه وآله وسلم وما أجمع عليه علماء الأمة.

٢ - يدعو علماء اليمن جميع الأطراف إلى رفع المظاهر المسلحة حقناً للدماء وتحقيقاً للأمن والاستقرار.

٣ - يدعو علماء اليمن ولي الأمر إلى العمل على إزالة المظالم والتوجيه بسرعة البت فيها.

٤ - يوصي علماء اليمن بالانتماء بالنازحين في محافظتي صعدة وأبين والعمل على رفع معاناتهم والعناية بهم.

٥ - يؤكد علماء اليمن على أهمية قيام الجهات الأمنية بمسؤولياتها وخاصة في حماية المقرات والمنشآت الحكومية والمدنية والأسواق التجارية وتقديم الصائل للقضاء ويعد عملهم على استتباب الأمن جهاداً في سبيل الله.

٦ - يدعو علماء اليمن جميع الأطراف إلى الاحتكام للعقل والجنوح للسلم والجلوس على طاولة الحوار للخروج بحلول مرضية.

٧ - دعوة من أفتى بجواز الخروج على ولي الأمر إلى تقوى الله ومراجعة أنفسهم ومراقبة الله في السر والعلن والالتقاء بالعلماء والتعاون معهم على محكم كتاب الله وسنة رسوله الأعمش صلى الله عليه وسلم.

٨ - يحث العلماء جميع أبناء الشعب على الالتزام بالبيعة المنعقدة في ذمتهم والوفاء بها عملاً بقول الله تعالى (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً).

٩ - يدعو علماء اليمن الخارجين عن الجماعة من عسكريين ومدنيين للرجوع إلى وحدة الصف ولم الشمل والوفاء بالعهد والقسم.

١٠ - يقدر علماء اليمن الجهود الطبية المشكورة التي بذلتها دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية لمبادرتهم في حل الخلاف ورأب الصدع ويناشدوهم بمواصلة الجهود.

١١ - يحث علماء اليمن الجميع على أخذ العبرة من

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) والقائل في محكم كتابه (وإن أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين القائل (العلماء ورثة الأنبياء) والقائل (من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة) ويعد:

إنه في يوم الثلاثاء ٢٩ شوال ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ٢٠١١م عقدت جمعية علماء اليمن مؤتمراً علمياً لمدة ثلاثة أيام تحت شعار (نحو رؤية شرعية واضحة) برئاسة القاضي العلامة محمد بن إسماعيل الحجري رئيس الجمعية شارك فيه جمع من أهل العلم من مختلف محافظات الجمهورية على اختلاف مذاهبهم ومشاربههم لمناقشة الأوضاع الراهنة على الساحة اليمنية. وقد قدم العلماء فيه عدداً من البحوث العلمية التي تناولت أهم المواضيع التي تدور في الساحة اليمنية منها:

- تحقيق الإجماع على عدم جواز الخروج على الحكام

- طاعة ولي الأمر وحكم الخروج عليه

- نصيحة العلماء للراعي والرعية

- صور الخروج على ولي الأمر وأحكامها

- بم تثبت الولاية

- واجبات الحاكم نحو الرعية وواجبات الرعية نحو الحاكم

- الفتنة وسبل النجاة منها

- النصيحة لولي الأمر وكيفيةها

والتي أثرت بالنقاش المستفيض وقد انبثق عن المؤتمر البيان التالي:-

أولاً: إن الخروج على الحكام محرم شرعاً سواء كان بالقول أو بالفعل بنص القرآن والسنة المطهرة والإجماع قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وقال صلى الله عليه وآله وسلم (ألا من ولي عليه وال فرأى منه شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة) رواه مسلم.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميتته جاهلية) رواه مسلم، وقد نقل الإجماع أكثر من عشرة من الأئمة منهم الإمام الزمعي والإمام البخاري والإمام القرطبي وغيرهم وما نقل من خلاف من البعض فهو إما قبل انعقاد الإجماع فالإجماع يرفع ما أوبعد انعقاد الإجماع فالإجماع حجة عليه.

ثانياً: يؤكد العلماء على تعظيم الحرمات الآتية:-

١- حرمة سفك الدماء وإزهاق الأرواح والتسبب في ذلك قال تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) ولقوله صلى الله عليه وسلم (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلا هل بلغت اللهم فاشهد).

٢- حرمة الاعتداء على المعسكرات والجنود الذين يقومون بواجب حفظ الأمن والنظام في البلاد.

٣ - حرمة التعدي على المنشآت الخدمية والملكات العامة والخاصة.